

Information Industry Literacy
Within the new millennium
A case study of a developing country: Egypt

التوعية المعلوماتية في القرن الجديد
دراسة حالة لدولة نامية : مصر

By Dr. Shawky Salem
Professor Information Technology
LIS – Faculty of Arts
Alexandria University – EGYPT

إعداد

الدكتور شوقي سالم

أستاذ تكنولوجيا المعلومات

قسم المكتبات والمعلومات – جامعة الإسكندرية – مصر

أن الوعي بصناعة المعلومات "التوعية المعلوماتية" في القرن الجديد ليس مقصوراً على الأفراد فقط ، وإنما ينسحب بقدر كبير من المسؤولية على المؤسسات المستخدمة لها ، والتي تتواجد في قطاعات الأنشطة في أي مجتمع متطور .

وهناك اعتقاد واضح ومؤكد - وهو صحيح ومتوازن - بأنه إذا قامت كافة قطاعات الدولة بالتوعية لصناعة المعلومات ، فإنه يترتب على ذلك نمو وتطور اقتصاد هذه الدولة ، وكذلك جودة عمليات اتخاذ القرار على المستوى العام ، وجودة مستوى الحياة لكافة الأفراد ، وسوف ترتفع وتزداد الحياة الاقتصادية تدريجياً وتزدهر معها الدولة ككل .

ويناقش هذا البحث وجهة نظر المؤلف ورؤيته الخاصة لمفهوم "التوعية المعلوماتية" ومدى تأثيرها وصلتها بقطاعات الصناعة وإدارة الأعمال .

وحيث أن عنوان البحث هو "التوعية المعلوماتية" أو "الوعي بصناعة المعلومات" والذي يمكن أن يترجم إلى "تميز وأهمية مفهوم الوعي بالمعلومات للصناعة وإدارة الأعمال" ، ولا يعتمد بأن من يستخدمه ليس بالضرورة المؤسسات التجارية والباحثة عن الربح فقط ، وإنما اعتبار هذا هدفاً بحد ذاته لتطبيق هذه "التوعية المعلوماتية" على الدولة لتحسين قدراتها الإنتاجية في كافة القطاعات .

ويتحتم على "المتداخلين" على هذه التوعية ، والذين كانوا عصب النشاط الإنتاجي الاستهلاكي التقليدي أن يكونوا نموذجاً اقتصادياً فعالاً شاملاً يسمى "التوعية المعلوماتية للمستهلكين" و"التوعية المعلوماتية لموردي المواد الخام" و"الموزعين الوسيطاء" و"منظمي الأجهزة الحكومية" ... الخ . وباختصار فإن ذلك يعني أن "التوعية المعلوماتية" ليست قاصرة على عمليات الصناعة فقط وإنما تشمل كافة مناحي الحياة في أي دولة .

وهوية هذا البحث تركز على رؤية رجل أعمال "مؤلف البحث" وفي نفس الوقت أستاذ أكاديمي (خليط من البحث والإنتاج) ووجهة نظره في إمكانية تطوير قدرات ومناحي "التوعية المعلوماتية" في دولته النامية مصر ، خاصة مع بزوغ الحدث العالمي الكبير في عام 2002 ، وبعد قرون عديدة من الديمقراطية الفكرية ، وهذا الحدث هو إعادة إحياء مكتبة الإسكندرية بافتتاحها في أكتوبر عام 2002 ، وذلك في وسط خضم من "التوعية المعلوماتية العالمية" .

وأن التحديد والتعريف لمفهوم "التوعية المعلوماتية" الذي سيتولاه اجتماع الخبراء القادم ، قد تبناه مؤلف هذا البحث واستخدمه في ثنايا دراسته ، وقدم نماذج له متفرقة وملحوظة في هذا البحث .

وينقسم هذا المبحث الفياض إلى تسعة أقسام رئيسية :

القسم الأول : يقدم أرضيه وخلفيه لمفهوم "التوعية المعلوماتية" في مكونات المجتمع المصري مستخدماً فرشاه عريضة تسمح كافة جوانبه القطاعية .

القسم الثاني : بعض البيانات المركزة الأساسية التي تمثل "حقائق وأرقام" عن الإحصائيات الوطنية والديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ... الخ بهدف وصل القارئ بالعناصر الأساسية للمجتمع المصري واقتصاده النامي .

القسم الثالث : بنية المعلومات المصرية بما تشمله من قطاعات مختلفة ومكونات متعددة توضح بنية الاتصالات والمعلومات المصرية سواء كانت مكونات الأجهزة ، أو مكونات النظم ، أو مصادر القوى العاملة ، أو المصادر الطبيعية وكيف تتناغم كل هذه المكونات وتتشابك جميعاً في هدف واضح وواحد وهو نهضة الدولة .

القسم الرابع : الدور المميز والرائد الذي يلعبه "التعليم" و "البحث" وكيف أدى ذلك إلى تغييرات جذرية من الشكل التقليدي للتعليم إلى التغييرات الجذرية التي تواكب التطور بما فيها "التعليم عن بعد" .

القسم الخامس : مراجعة الدور المتغير والمتطور لمؤسسات المعلومات في مصر ، والتوضيح لماذا وكيف خلقت مؤسسات معلوماتية جديدة ، وكيف تم إعادة إحياء وتجديد المؤسسات القديمة منها لتواكب التطور ، أو إلغاء دور المؤسسات التي لم تستطع المواكبة .

القسم السادس : تأثير عصر الإنترنت على المجتمع المصري والتطور التي حدثت نتاج ذلك وأثر الإنترنت الاجتماعي والاقتصادي .

القسم السابع : صناعة المكتبات والنشر في مصر والتحدي الذي تقدمه المكتبة الوطنية في مصر ، والبيبلوجرافية الوطنية المصرية الصادرة عنها ، وخطة إعادة إحياء المكتبات العامة في مصر .

القسم الثامن : دور مكتبة الإسكندرية في عالم "التوعية المعلوماتية" كمؤسسة لها دورها الرئيسي في "التوعية المعلوماتية" ليس فقط في مصر بل في العالم العربي والإسلامي ، وأيضاً الدولي .

القسم التاسع : النتائج والتوصيات : حيث يلخص المؤشرات الاستخلاصية بهذا البحث ويضع إصبعه على الاحتياجات المستقبلية لمصر من واجهة "التوعية المعلوماتية" .